إلى دعاة التقريب انتظروا الذبح

تأليف

عراقي حامد

obeikandl.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العَالمين، حمدًا كثيرًا طَيِّبًا مُباركًا فيه كما يحبُّ ربُّنا ويَرْضىٰ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، له الحمدُ في الأُولىٰ والآخرة، وأشهدُ أن سَيِّدَنا ونَبيَّنا وعَظِيمَنا وحَبيبنا مُحمَّدًا عبدُ الله ورسولُهُ، وصَفْوتُهُ مِن خَلْقه ومُجتباه وحبيبُهُ؛ سَيِّدُ الأوَّلين والآخرين، وإمامُ الأَنْبياءِ والمُرسلين، وقائدُ الغُرِّ المُحَجَّلين، والمَبْعوث رحمةً للعالمين، صلَّىٰ الله وسلَّم وباركَ عليه وعلىٰ آلِهِ الطَّيبين الطَّاهرين، وعلَىٰ أَزْواجِهِ أُمَّهَاتِ المؤمنين، وعلىٰ أصحابِهِ المَيامين المُبَاركين، والتَّابعين ومَنْ تَبِعهم بإحسانٍ إِلَىٰ يوم الدِّين.

أما بعد:

فَلَا يَنْقضي مِنَ الإنسانِ العجبُ عِنْدما يَرَىٰ ويَسْمع مَنْ يُجَادِل في المُسلَّماتِ، ويُماري في البَدَهيَّات، ويَردُّ الجَلِيَّات الوَاضِحَات؛ وكأنَّ اللهَ تبارك وتعالىٰ- والعياذ بالله- لم يَجعل لَنَا عِنْد الاخْتِلافِ ما إليه نَحْتكم فيما اخْتلَفنا فيه، ولا عِنْد التَّنازع مَا إليه نَرُدُّ ما تَنازَعنا فيه.

ومع أنَّه ﷻ جعلَ الحقَّ أَبْلَج وأَوْضَح من الشَّمس في رائعةِ النَّهَار، لَكِنَّه تَعْمَىٰ عنه أبصارٌ أو تَتعامىٰ.

وليس يَصِحُّ في الأذهان شيءٌ إذا احتاجَ النَّهَارُ إلىٰ دَلِيل

ولكن مَنْ تَردَّىٰ في حَمْأة الجَهل، واكْتَوَىٰ بِنَارِهِ، وَرَفَعَ شِعَار المَصْلحة الدُّنيويَّة فوق الدِّينيَّة، والحِزْبِيَّة فوق الشَّرْعِيَّة، هذا لَعْمر الله يَصْدُق فيه قولُ المُتَنبِّي:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ يَجِدْ مُرًّا به المَاءَ الزُّلَالَا

فَيَطْلُع علينا مَنْ يَدْعو للتَّقْريب بَيْن السُّنَّة والشِّيعة الرَّوافض، ويَقُول: «دِينُنا وَدِينُهم واحدٌ، ونبيُّنا ونبيُّهم واحدٌ،

وكتابُنا وكتابُهم واحدٌ، وقِبلتُنا وقِبلتُهم واحدةٌ، ولم نَخْتلف إلَّا في فَرْعِيَّاتٍ يَسوغ فيها الخلافُ، ولهم مذهبٌ فِقهيٌّ مُعْتبرٌ»، وغير ذلك من التُّرَّهَات والمُضِلَّات المُضْحِكات المُبْكِيات؛ كأنَّه يَتحدَّث عَن أُنَاسٍ بَادوا، أو قَوْمٍ لا نَرَىٰ ما يَفْعلون، ولا نَسْمع ما يَفْترون، ولا نُدرك ما إليه يَرْمُون، ولا نَلْمس ما بدِيَارنا يُشْعِلون، ولا نُبْصر ما بحقِّ إخوانِنا يُجرمون ويَنتهكون.

فأحببتُ أن أَعرضَ شيئًا يسيرًا من عَقِيدةِ القَوْم وما يَفعلون؛ لننظر هل يَسُوغ بَيْننا وبَيْنهم التَّقْريبُ ويليقُ، أم هو ضَرْبٌ من المُحَال، وفَخٌّ مِن الشِّباك يُحاولون إيقَاعَنا فيه؟

فالشيعةُ الإمامية الإثنا عشرية، أو الرافضة: هُمُ الَّذين يَرْفضون إمامةَ الشَّيْخين: أبي بكرٍ الصِّدِّيق وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ويَسبُّون ويَشْتُمون أصحابَ النَّبيِّ ﷺ.

وإذا قِيل عنهم: الشِّيعةُ؛ فهُمُ الَّذين شَايَعُوا عَليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ علىٰ

الخُصُوص، وقالوا بإمامتِهِ، وَاعْتقَدوا أنَّ الإمامةَ لا تخرج من أولادِهِ.

وإذا قيل لهم: الإثنا عشرية: فَلاعْتِقادِهِم بإمامَةِ اثْنَي عَشَر إمامًا، آخرهم مُحمَّد بْن الحسن العسكري الَّذي يَزْعمون أنَّه دَخَل السِّردابَ.

وإذا قيل لهم: الإمامية: فلأنَّهم جَعَلوا الإمامةَ رُكنًا خامسًا من أَرْكانِ الإسْلامِ.

وإذَا قِيلَ لهم: جَعْفرية؛ فلِنِسْبتِهم إِلَىٰ الإمَامِ جَعْفر الصَّادق، وهو الإمامُ السَّادس عِنْدهم الَّذي كانَ مِنْ فُقَهاء عصرِهِ، ويُنْسب إليه كَذِبًا وزُورًا فِقْه هذه الفِرْقة.

بعض معتقدات الروافض

والآن دونَك -عزيزي القارئ- بعض الحقائق المُوجِعة من عقيدة الرَّوَافض، ومِن كُتُبهم:

۞ **كانت بدايتُهم على يَدِ (عبد الله بن سَبَأ) اليهودي**، الَّذي يُعدُّ المُؤسسَ الأَوَّل لمُعْتقدهم الفاسد، وهو يهوديٌّ من يَهُود اليَمَن، ويُلَقَّب بـ«ابن السَّوْدَاء»، نِسبةً إلىٰ أُمِّه الحَبَشيَّة.

وقَدْ **أظهرَ الإسلامَ تَقِيَّةً**؛ ليُفسِدَه من الدَّاخل، كما أَفْسَد بُولِس النَّصرانيَّة.

وهُوَ **أوَّل مَنْ قَال**: إنَّ القرآنَ جزءٌ مِن تِسْعة أجزاءٍ، وعِلمُهُ عند عليِّ بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو الَّذي ألَّب الأحزابَ علىٰ عُثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو أوَّل مَنْ قالَ بالرَّجْعَة والبَدَاء والنِّسيان علىٰ الله عَزَّوَجَلَّ، وادَّعىٰ مَحَبَّة أهلِ البيتِ، وَغَالَىٰ

في عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وادَّعىٰ له الوَصيَّةَ بالخِلافة، ثمَّ رَفَعَه إلىٰ مَرْتبة الأُلوهِيَّة.

وهذا ما تَعْترفُ به كُتُبُ الشِّيعة نَفْسها، وهذا يَكفي لِمَن كان له قلبٌ أَلَّا يَثِق في عَقِيدةِ القَوْم، وأن يَعْلَم أنَّ هذَا اليهوديَّ الخبيثَ عَمِل منذ صَدْر الإسلام علىٰ شَقِّ صَفِّ المُسلمين، وتَشْويه عَقِيدتِهم، وتَمْزيق وَحْدَتِهم.

۞ **ويُغَالون في عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جدًّا**، ويَكْذبون عليه حتَّىٰ قال الكشي في كتابِهِ: «رجال الكشي» (ص١٨٤): «إنَّ عليًّا قال: أنا وَجْه الله، وأنا الأوَّلُ، وأنا الآخِرُ، وأنا الظَّاهر، وأنا الباطن، وأنا وارثُ الأرض».

۞ **ويعتقدون أن جزءًا مِنَ النُّور الإلهي قد حلَّ في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، كما نَقَل ذلك إمامُهم الكليني في «أُصُول الكافي» (١/ ٤٤٠): «عن أبي عبد الله أنه قال: «ثمَّ مَسَحَنا بيمينِهِ، فأَفْضَىٰ نُوره فينا»، ونقل أيضًا عنه أنه قال: «ولكنَّ اللهَ خَلَطَنا بنفسِهِ».

۞ **بل ويعتقدون بأن الربَّ هو الإمامُ الذي يَسْكن الأرض،** كَما جَاءَ في كِتَابهم: «مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار» (ص٥٩) أنَّ عليًّا كما يَفْترون عليه- قال: «أنا ربُّ الأرض الَّذي يَسْكن الأرضَ»، وكزَعْم إِمَامِهم العياشي في «تفسيره» (٢/ ٣٥٣) لقول الله تعالىٰ: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الكهف:١١٠]، حَيْث قال: «يعني: التَّسْليم لعليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولا يُشْرك معه في الخِلافة مَنْ ليس له ذلك، ولا هُوَ مِن أهلِهِ».

۞ **ويَعتقدون أنَّ الدُّنيا والآخرة كلها للإمام يَتَصَرَّف بها كيف يَشاء،** وقَدْ عَقَد إِمَامُهم الكليني في كتابِهِ: «الكافي» (١/ ٤٠٧-٤١٠) بابًا بعُنْوان: «باب: أنَّ الأرضَ كلَّها للإمام» جاء فيه عن أبي بَصِير عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: «أَمَا علمتَ أنَّ الدُّنيا والآخرة للإمام يَضَعُها حيث يشاء، ويَدْفعها إلىٰ مَنْ يَشاء؟!».

ويقول الخُميني الهالك في «مصباح الهداية» (ص١٤٥) في

تَفْسير قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۝٢﴾ [الرعد:٢]، قال: «أي ربُّكم الَّذي هو الإمامُ».

وصَرَّح هذا المَخذولُ بأنَّ الأئمَّةَ يَعْلَمون الغَيْبَ، وأنَّ ذَرَّاتِ الكون خاضعةٌ لإرادة الأئمَّة.

وقال ذاك الضَّالُّ أيضًا: «لم نَجْتمع معهم (أي: مع أَهْل السُّنَّة) علىٰ إلهٍ، ولا علىٰ نبيٍّ، ولا علىٰ إمامٍ؛ إنَّ الرَّبَّ الَّذي خليفةُ نبيِّه أبو بكرٍ - ليس ربَّنا».

وكَذَلِك يَقُول - لَعَنه اللهُ - في كتاب: «الحُكُومة الإسلاميَّة» (ص١٣): «إنَّ تعاليمَ الأئمَّة كتَعَاليمِ القرآن، يجبُ تَنْفيذها واتِّباعها».

۞ ويعتقدون أنَّ أئمتهم يَنْزِل عليهم الوحيَ بعد رسول الله ﷺ عن طريق جبريل عليه السلام، بل عَنْ طريق مَلَكٍ أعظم مِن جِبْريل وأفضل، لِذَلِكَ هم يُشرِّعون ويَعْلَمون الغيبَ؛ فقَدْ أَوْرَد

إِمَامُهم الصَّفَّار في كتابِهِ المشهور: «بصائر الدَّرَجات الكبرىٰ»- أخبارًا كثيرةً جدًّا في إِثْباتِ نُزُول الوحي علىٰ أَئمَّتهم عن طريق المَلائكة، ففي الباب السَّادس عشر (٨/ ٤٣٠) طبعة إيران: «باب: في أمير المؤمنين أنَّ اللهَ نَاجَاه بالطَّائف وغيرها، ونَزَل بَيْنهما جبريلُ»، روىٰ تحت هذا الباب قرابة عشر رواياتٍ، مِنْها عن حُمران بن أعين قال: «قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلتْ فِدَاك، بَلَغني أنَّ اللهَ - تبارك وتعالىٰ- قَدْ نَاجَىٰ عليًّا عليه السلام، قال: أَجَلْ، قَدْ كان بَيْنهما مُنَاجاةٌ بالطَّائف نَزَل بَيْنهما جبريلُ».

كما رَوَىٰ الصَّفَّار في كتابِهِ: «بصائر الدَّرجَات» الجزء التَّاسع تحت عنوان: «الباب الخامس عشر: في الأئمَّة عليهم السلام أنَّ رُوحَ القُدُس يَتلقَّاهم إذا احْتَاجوا إليه».

وقَدْ رَوَىٰ تحتَ هذا الباب أكثرَ من عَشْر رواياتٍ، نَذْكر منها: «عن أسباط عن أبي عبد الله جعفر أنَّه قال: قلت:

تُسألون عن الشَّيء فَلَا يكون عِنْدَكم عِلْمُه! قال: ربُّما كَانَ ذَلِكَ. قلتُ: كيف تَصنعون؟ قال: تَلقَّانا به رُوحُ القُدُس».

وكَذَلِكَ رَوَىٰ الكُلَيني في كتابِهِ: «الكافي» تحت عنوان: «باب: الرُّوح الَّتي يُسدِّد اللهُ بها الأئمَّة عليهم السلام: فعَنْ أسباط بن سالم قال: سأل رجلٌ مِن أهل بَيْتي أبا عبد الله عليه السلام عَنْ قول الله عزوجل: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورىٰ:٥٢]! فقال: مُنذ أن أنزل اللهُ عزوجل ذلك الرُّوح -يعني: جبريل عليه السلام- علىٰ مُحَمَّدٍ صلَّىٰ الله عليه وآلِهِ ما صَعِد إلىٰ السَّماء، وإنَّه لَفِينا».

وفي روايةٍ: «كانَ مع رَسُولِ الله يُخبرُه ويُسَدِّده، وهو مع الأئمَّة مِن بَعْدِه».

كما رَوَىٰ الكُلَيني في كتابِهِ: «الكافي في الأُصُول» (١/ ٢٦١) طبعة إيران، عَنْ أبي عبد الله قال: «إنِّي أعلمُ ما في السَّمَاوات وما في الأرض، وأعلمُ ما في الجَنَّة والنَّار،

وأعلمُ ما كان وما يكون».

۞ **ويعتقدون أنَّ أئمتهم يَعْلمون الغيب**، حيث أقرَّ هذه العقيدةَ شَيْخُهم الكُلَيني، إِذْ بَوَّب في كتابِهِ: «الكافي» (١/ ٢٥٨) بابًا بعنوان «باب: أنَّ الأئمَّة عليهم السلام يَعْلَمون متىٰ يَمُوتون، وأنَّهم لا يَموتون إلَّا بِاخْتِيارِهم»، وكَذَلِكَ بوَّب في كتابِهِ: «الكافي» (١/ ٢٦٠) بابًا بعنوان: «باب أنَّ الأئمَّة عليهم السلام يَعْلَمون عِلْمَ ما كان وما يكون، وأنَّه لا يَخْفىٰ عليهم شيءٌ».

وكذلك رَوَىٰ إِمَامُهم المَجْلسي في كتابِهِ: «بحار الأنوار» (٢٦/ ٢٧، ٢٨) عَنِ الصَّادق عليه السلام -زُورًا وبُهتانًا وكذبًا الَّذي هو دِينُهم- أنَّه قال: «والله، لقَدْ أُعطينا عِلْمَ الأوَّلين والآخرين، فقال له رجلٌ من أصحابِهِ: جُعِلْتُ فِدَاك! أَعِنْدكم علمُ الغَيْب؟ فقال له: وَيْحَكَ! إِنِّي لأعلمُ ما في أَصْلابِ الرِّجال وأَرْحام النِّساء».

۞ **ويُسْنِدون الحوادثَ الكَوْنِيَّة التي لا يَتَصَرَّف فيها إلَّا**

اللهُ تعالىٰ إلىٰ أئمَّتهم، كما ذَكَر ذلك إِمَامُهم المجلسي في كتابِهِ: «بحار الأنوار» (٢٧/ ٣٣) عن سَمَاعة بن مهران قال: «كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام، فَأَرْعَدتِ السَّماءُ وأَبْرَقت! فقال أبو عبد الله عليه السلام: أَمَا إنَّه ما كان مِن هذا الرَّعْد ومن هذا البَرْق- فإنَّه مِن أَمْر صَاحِبِكم! قلت: مَنْ صاحبُنا؟ قال: أميرُ المؤمنين عليه السلام».

❁ **ويعتقدون أنَّ أئمتهم الإثني عَشَر هُمْ الواسطةُ بين الله وبين خَلْقِه**، حَيْث قَالَ إِمَامُهم المجلسي في كتابِهِ: «بحار الأنوار» (٢٣/ ٩٧): «فإنَّهم حُجُب الرَّبِّ، والوَسَائط بَيْنه وبَيْن الخَلْق»، وبَوَّب في كتابِهِ هذا بابًا بعنوان: «باب: أنَّ النَّاس لا يَهْتدون إلَّا بهم -يعني: الأئمَّة- وأنَّهم الوسائلُ بَيْن الخَلْق وبَيْن الله، وأنَّه لا يدخل الجَنَّة إلَّا مَنْ عَرَفَهم».

❁ **ويَستغيثون بأئمتهم في الأمور التي لا يَقْدِر عليها إلا اللهُ تعالى**، كما قَالَ المَجْلسي في كتابِهِ: «بحار الأنوار» (٩٤/ ٢٩):

«إذا كان لك حاجةٌ إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ فَاكْتُبْ رُقعةً علىٰ بَرَكة الله، واطْرَحْها علىٰ قَبْرٍ مِنْ قُبُور الأئمَّة إِنْ شِئتَ، أو فَشُدَّها واخْتِمْها واعْجِن طينًا نظيفًا، وَاجْعَلها فيه، واطْرَحْها في نهرٍ جارٍ، أو بئرٍ عميقةٍ، أو غَدَير ماءٍ- فإنَّها تَصِلُ إلىٰ السَّيِّد عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُو يَتولَّىٰ قضاءَ حَاجتك بنفسِهِ».

۞ **ويعتقدون أنَّ أئمتهم لهم حقُّ التشريع من دون الله،** حيث ذَكَر إِمَامُهم الكُليني في «أُصُول الكافي» (١/ ٤٤١)، والمَجْلسي في «بحار الأنوار» (٢٥/ ٣٤٠): «خَلَقَ اللهُ مُحَمَّدًا وعَلِيًّا وفاطمةَ فَمَكثوا ألفَ دهرٍ، ثمَّ خَلَق جميعَ الأشياءِ فأَشْهَدهم خَلْقَها، وأَجْرىٰ طَاعتَهم عَلَيْها، وفَوَّض أُمُورَهم إليها، فَهُم يُحِلُّون ما يَشاءون، ويُحرِّمون ما يَشَاءون».

۞ **ويعبدون قبورَ أئمتهم، ويَذبحون عندها، ويَنْذِرون لها،** ويَعْتقدون أنَّ قبر الحُسَين بن عليٍّ شفاءٌ من كلِّ دَاءٍ، فقَدْ ذَكَر شَيْخُهم المجلسي قُرَابةً من ثلاثٍ وثمانين رواية في

كتابِهِ: «بحار الأنوار» عن تُرْبة الحُسين وفَضَائِلِها وأَحْكامِها وآدَابِها، ومِنْها قولُهُ: «قال أبو عبد الله: حَنِّكوا أَوْلادَكم بِتُربة الحُسَين؛ فإنَّه أمانٌ»، وقال أيضًا: «ثمَّ يقومُ ويَتعلَّق بالضَّريح، ويقُولُ: يا مَوْلَاي، يابْنَ رسولِ الله، إنِّي آخذٌ مِنْ تُرْبتك بإِذْنك؛ اللَّهمَّ فَاجْعَلها شِفاءً من كلِّ داءٍ، وعزًّا من كلِّ ذُلٍّ، وأَمْنًا مِن كلِّ خوفٍ، وغِنًىٰ من كلِّ فقرٍ».

❁ **ويعتقدون أن زيارةَ مَشَاهد وقبور أئمتهم أعظمُ من الحَجِّ إلى بيت الله العتيق**، قَالَ إِمَامُهم الكليني في «فُرُوع الكافي» (ص٥٩): «إنَّ زيارةَ قبرِ الحُسَين تَعْدِل عِشرين حَجَّةً، وأَفْضل مِن عِشْرين عُمرةً وحَجَّةً».

❁ **ويعتقدون أنَّ عليًّا يركبُ السَّحَاب**، وهذه العقيدةُ يَتوافق بها الرَّوافضُ مع النُّصيريَّة طائفة بشَّار الأسد- عَجَّل الله بإهلاكِهِ، وجَعَله عِبْرةً للعالمين، فقَدْ أثبتَ شَيْخُهم المجلسي في كتابِهِ: «بحار الأنوار» (٢٧/ ٣٤) أنَّ عليًّا أَوْمَأ

إلىٰ سَحَابتين، فأَصْبحت كُلُّ سَحَابةٍ كأنَّها بِسَاطٌ موضوعٌ، فركب علىٰ سَحَابةً بمُفْرده، ورَكَبَ بعضُ أصحابِهِ علىٰ الأُخْرىٰ، وقَالَ فَوْقها: «أنا عَيْنُ الله في أرضِهِ، أنا لسانُ الله النَّاطقُ في خَلْقِهِ، أنا نورُ الله الَّذي لا يُطْفأ، أنا بابُ الله الَّذي يُؤْتي منه حُجَّته علىٰ عبادِهِ».

۞ **ويقولون بتحريف القرآن،** كَمَا ذَكَر ذلك الطَّبْرَسي من أَئمَّتهم في كتابِهِ: «فَصْل الخِطَاب في إثبات تَحْريف كتاب ربِّ الأرباب»، والَّذي يَدَّعي فيه هَذَا الزِّنديقُ أنَّ القرآنَ الكريمَ فيه تحريفٌ وزيادةٌ ونقصانٌ، وقَدْ طُبِعَ هذا الكتابُ في دولة إيران عام ١٢٨٩هـ.

وقَدْ صرَّح القمي في «تفسيره» بتَحْريف القرآن الكريم.

وذَكَر الكُليني في كتابِهِ: «الكافي» تَحْريف القرآن في اثنتين وعشرين صفحةً في جُزْئِهِ الأوَّل والثَّاني فقط.

۞ **ويعتقدون كفر الصحابة إلا أربعة،** أو سبعة- علىٰ أكثر

عددٍ في رِوَاياتِهم في ذلك.

۞ **ويَلعنون ويَسبُّون (الشَّيْخَين - العُمَرين - الفَارُوقين) رضوان الله عليهما**، بل ويَتقرَّبون بِلَعْنهم كلَّ صباحٍ إلىٰ الله، كما يَزْعمون- لَعَنهم اللهُ في الدَّارين.

ومِن مُؤلَّفات الخُميني الخبيثِ كتاب: «**كشف الأسرار**» الَّذي يقُولُ فيه عَنِ الفَارُوقِ عُمَر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما في (ص١١٦): «إنَّ أعمالَ عُمَر نابعةٌ مِن أَعْمالِ الكُفْر والزَّنْدَقة والمُخالفات لآياتٍ وَرَدَ ذِكْرَها في القرآن».

والمامقاني صاحب كتاب: «تنقيح المَقَال في أُصُول الرِّجال»، وهُوَ إِمَامُهم في الجَرْح والتَّعْديل أطلق في هذا الكتاب علىٰ أبي بكرٍ وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَقَب: (الجِبْت والطَّاغُوت)، وقَدْ طُبع هذا الكتابُ بالنَّجَف، عام ١٣٥٢هـ.

ويَدَّعون أنَّ عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان به داءٌ لا يَبرأ منه إلَّا بماءِ الرِّجال، يَعْنون اللواط، والعياذ بالله.

ويَدْعو أَكَابرُهم أن يُحْشَروا مع أبي لؤلؤة المجوسي لَعَنه الله، قَاتِل فُاروق الأُمَّة الأوَّاب، ويُلَقِّبونه بـ«بابا شجاع الدِّين»، وله عِنْدهم مَشهدٌ يُزَار، ومَوْلدٌ يُقام.

وقال أحدُهم في وقاحةٍ بالغةٍ: «الشِّيعة هُمُ الَّذين قَتَلوا عُثمان؛ جَزَاهم اللهُ خيرًا».

۞ **ويتهمون عائشةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بما برَّأها اللهُ منه في سورة النُّور.

وهَذَا الاتِّهام كفرٌ صُرَاحٌ؛ لأنَّه ردَّ علىٰ الله حُكْمَه وكَلامَه.

۞ **ويتهمون عائشةَ وحَفْصَةَ** بقتل النبي ﷺ بالسُّم.

۞ **هذا بخلاف إباحتهم المُتْعة**، أي: مُعَاشرة المرأةِ كزوجةٍ، بعَقْدٍ مُحدَّدٍ بمُدَّةٍ؛ كساعةٍ وساعتين، وهو زنا صريحٌ، وبإيران ملايين اللُّقَطاء الَّذين لا يَعْلمون لهم أبًا.

۞ **ويأكلون الخُمس**، وهي إتاوةٌ يَفْرضها الآيات والمَلَالي علىٰ أَتْباعِهم.

۞ **ويتعاملون بالتقية خاصة مع غيرهم**، وهي دِينُهُم كَمَا يَقُولون، ومَعْناها: إِخْفَاء مُعْتَقَداتهم وما يُبْطنون من الكُفْر والضَّلال، خاصَّةً أمام من يَعْملون له حسابٌ.

❑ **ودونَك- أخي القارئ العزيز- اعْتِقَادَهم فينا- نحن أهلَ السُّنَّة:**

۞ **كفَّرُوا جميعَ أهل السُّنَّة، وسَمُّوهم نَوَاصِب.**

وأهلُ السُّنَّة عِنْدهم لَيْس المُتَسَنِّنَ المُتَّبِع لِهَدْي النَّبيِّ ﷺ الظَّاهري، كما هو مَشْهورٌ عند عَوامِّ النَّاس، بل السُّنِّيُّ عندهم هو ما لم يكن شِيعيًّا إماميًّا.

وهذا أمرٌ بَدَهيٌّ؛ إِذْ لم يَرْقبوا في الأَصْحابِ الكِرَامِ والزَّوجات الطَّاهرات إِلًّا ولا ذِمَّةً، فكَيْف يَرْقبون فيمَنْ دُونَهم مِنَ الأُمَّة؟!

۞ **دماءُ أهل السُّنَّة عندهم لا تُسَاوي شيئًا وأموالهم غنيمة للروافض؛**

فَمَنْ لم يكن رَافِضيًّا فهو حلالُ الدَّمِ، ومالُهُ غنيمةٌ لهم.

رَوَىٰ شَيْخُهم ابن بابويه القمي، والمُلقَّب عِنْدهم بـ«الصَّدوق» وبـ«رئيس المُحَدِّثين» في كتابِهِ: «علل الشَّرائع» (ص ٦٠١ طبع النجف): عن داود بن فرقد قال: «قلتُ لأبي عبد الله: ما تَقُولُ في قَتْل النَّاصِب؟

قال: حَلَال الدَّم، ولكن اتَّقِ عليه، فإنْ قَدرتَ أن تَقْلِبَ عليه حَائطًا، أو تُغْرقه في ماءٍ لكَيْلا يَشْهد به عليك، فَافْعَلْ».

ورَوَىٰ شَيْخُ طَائِفَتهم الطوسي في «تَهْذيب الأَحْكام» (٤/ ١٢٢) عَنْ أبي عبد الله أنَّه قال: «خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثما وَجَدتَه، وَادْفَع إلَيْنا الخُمس».

وقالَ الخمينيُّ في «تحرير الوسيلة» (١/ ٣٥٢): «والأَقْوَىٰ إلْحاق النَّاصب بأَهْل الحَرْب في إبَاحةِ ما اغتُنِم منهم، وتَعَلُّق الخُمس به، بل الظَّاهر جَوَاز أَخْذِ مالِهِ أَيْن وُجِدَ، وبأيِّ نحوٍ كان، ووُجُوب إخْراج خُمُسه».

۞ أهلُ السُّنَّة عندهم أنجاسٌ نجاسةٌ عينية لا يَطْهرون أبدًا.

يَقُولُون: إنَّ نُوحًا حَمَل في السَّفينة الكلبَ والخِنزيرَ، ولم يَحْمِل وَلَدَ الزِّنَا، والنَّاصِبُ شَرٌّ من وَلَدِ الزِّنا.

وقَالَ الجزائريُّ في «الأنوار النُّعمانيَّة»: أمَّا النَّاصبُ وأحوالُهُ فقَدْ وردَ أنَّه نَجِسٌ، وأنَّه كافرٌ نجسٌ بإجماعِ عُلَمائِهم.

وَلَا يَجُوزُ عِنْدهم أَنْ يُصَلِّي الرَّافضيُّ علىٰ أحدٍ من أهل السُّنَّة، وإذا اضطرَّ إلىٰ ذلك لَعَنَه في صلاتِهِ.

ويَرْوون عن جَعْفرٍ الصَّادق في «أُصُول الكافي» (٢- ٤) أنَّه قال: «إنَّ اللهَ خَلَقنا من عِلِّيين، وخَلَق أَرْواح شِيعَتنا من عِلِّيِّين».

ويَرْوون عنه أيضًا في («تفسير العياشي» (٢/ ٢١٨)، «البرهان» (٢/ ١٣٩) أنَّه قال: «مَا مِنْ مَوْلودٍ يُولَد إلَّا وَإبليس من الأَبَالِسة بِحَضْرَته، فإنْ عَلِمَ اللهُ أنَّ المولودَ من شِيعتنا

حَجَبه من ذلك الشَّيطان، وإِنْ لم يكن المولودُ من شِيعتنا، أَثْبَتَ الشَّيطانُ إِصْبَعه في دُبُر الغُلام- فكان مَأْبُونًا، وفي فَرْج الجاريةِ، فكانت فاجرةً».

❑ **وإليك طرفًا يسيرًا من قاذوراتهم:**

۞ **الإيمان بالمُتعة عند الروافض أصلٌ من أصول الدِّين ومنكرها مُنكر للدين.** «مَنْ لَا يَحْضره الفَقِيه» (٣/ ٣٦٦).

۞ **وأعظم من ذلك: أنَّ الخُميني يُبيح التمتع بالبنت الرَّضيعة؛** فيَقُولُ في كتابِهِ: «تحرير الوسيلة» (ص ٢٤١- مسألة رقم ١٢): «وأمَّا سائرُ الاسْتِمْتاعات؛ كاللَّمْس بشَهْوةٍ، والضَّمِّ، والتَّفْخيذ، فلا بأسَ بِهَا حتَّىٰ في الرَّضيعة».

۞ **ويبيح أبو القاسم الخوئي لَعِبَ الرَّجل بِعَورة الرَّجل، والمرأة بعورة المرأة من باب المزاح!** («صراط النَّجَاة في أَجْوبةِ الاسْتِفْتاءاتِ» ج٣).

۞ **ويقول الطوسي:** «لا دَاعِيَ لسُؤال المرأةِ الَّتي يُتمتَّع

بها إِنْ كانت مُتزوِّجةً أو كانت عاهرةً». («الاستبصار» (٣/ ١٤٥).

(وأقول: إِذِ التَّنطُّعُ مَنْهيٌّ عنه!).

۞ **وقد نقل الطُّوسي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: «الرجل يُحِلُّ لأخيه فَرْجَ جَارِيته؟** قال: «نَعَمْ، لا بأسَ بِهِ، لَه ما أَحَلَّ له مِنْها». «الاستبصار» (ج٣ ص ١٣٦).

واعلم - أيها القارئ الكريم- بأنَّني لَنْ أَتعرَّض هنا للرَّدِّ علىٰ هذِهِ الكُفريَّات، أو تَفْنيد ودَحْض هذِهِ الضَّلالات؛ لأنَّ بُطْلانَها يُغْني عن إِبْطالِها.

وما ذَكَرْتُه عن هَؤُلاءِ الرَّوافض ليس إلَّا قَطَرات مِن بحرٍ مُتلَاطِمِ الأَمْواجِ يَزْخر بالكُفْرِ، ويَفِيض بالضَّلالِ.

الروافض سبب كل بلاء

لمَاذَا نَنْسىٰ أو نَتنَاسَىٰ أنَّ الرَّافِضَة شرُّ مَنْ وَطِئ الحَصَىٰ، وأنَّهم أكذبُ أَهْلِ الأَرْضِ، وأنَّهم سببُ البلاءِ الَحالِّ بدِيَارِ الإِسْلامِ مُنْذ أَنْ أَشْعَلوا الفتنةَ بَيْن الأَصْحابِ رضوان الله عليهم وإِلَىٰ يَوْمنا هَذَا؟!

لمَاذَا نُغْمضُ أَعْيننا حتَّىٰ لا نَرىٰ، ونُصِمُّ آذَانَنا حتَّىٰ لا نَسْمع؟!

هذا لِعِلْمنا أنَّها الحقيقةُ المُرَّة؛ لكنَّنا نَلْتمس المَعَاذير لِهَوًىٰ في النُّفُوس.

❑ وهذه بعضُ طوامهم على ديار الإسلام:

۞ قام الرَّوافض بأهم دورٍ لإسقاط الخلافة، ونَقْل الحضارة الإسلامية إلى الغرب بإسقاطهم بغداد.

وهَذَا السُّقُوط لم يَكُنْ مُمكنًا لَوْلا مساعدتهم للمَغُول.

يقول ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٣/ ٢٣٤): «وَوَصَلَ (أي: هُولاكو) بغدادَ بجُنُودِهِ الكَثيرةِ الكَافرةِ الفَاجرةِ الظَّالمةِ الغَاشِمةِ، ممَّنْ لا يُؤمِن بالله ولا باليَوْم الآخِرِ، فأَحَاطوا ببَغْداد مِنْ نَاحِيتِها الغربيَّة والشَّرقيَّة، وجُيُوش بَغْداد في غاية القِلَّة ونِهاية الذِّلَّة، لا يَبْلغون عَشْرة آلاف فَارسٍ، وهم وبَقيَّة الجَيْش، كلُّهم قَدْ صُرِفوا عَنْ إِقْطاعَاتِهم حتَّىٰ اسْتَعْطىٰ كثيرٌ مِنْهم في الأسواقِ وأَبْواب المَسَاجِد، وأَنْشدَ فيهم الشُّعراءُ قصائدَ يَرْثُون لهم، ويَحْزَنون علىٰ الإِسْلامِ وأَهْلِهِ، وذلك كلُّه عن آراء الوزير ابن العَلْقمي الرَّافضي، وذلك أنَّه لمَّا كان في السَّنَة الماضية كَانَ بَيْن أهلِ السُّنَّة والرَّافضة حربٌ عظيمةٌ نُهِبَتْ فيها الكَرْخ ومَحِلَّة الرَّافضة حتَّىٰ نُهِبت دُورُ قَرَابات الوزير، فاشتدَّ حَنَقُه علىٰ ذلك، فكان هذا ممَّا أهَاجَه علىٰ أَنْ دبَّر علَىٰ الإِسْلامِ وأَهْلِهِ ما وَقَع من الأَمْر الفَظِيع الَّذي لم يُؤرَّخ أبشعَ منه مُنْذ بُنِيَتْ بغدادُ، وإِلَىٰ هذِهِ الأَوْقاتِ».

❁ **أقام العُبيديون - الذين ادَّعوا النَّسب الشريف زُورًا وبُهتانًا إلى فاطمة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - دَوْلَتهم بمصر، وأَنْزلُوا العِقابَ بكلِّ شخصٍ يُنْكر مُعْتقَداتهم.

وقد قال ابنُ كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٣٢٢) عن المُعزِّ لدين الله:

«... وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُتلبِّسٌ بالرَّفْض ظَاهرًا وبَاطنًا - كما قالَه القَاضِي البَاقِلاني: إنَّ مَذْهبَهم الكفرُ المَحْض، وَاعْتِقَادُهم الرفْضُ، وكَذَلِكَ أهلُ دولتِهِ، ومَنْ أَطَاعه ونَصَره وَوَالَاه، قبَّحهم اللهُ وإيَّاه.

وقَدْ أُحْضِرَ إِلَىٰ بَيْن يَدَيه الزَّاهدُ العَابدُ الوَرِعُ النَّاسِكُ التَّقيُّ أبو بكرٍ النَّابُلُسي، فقَالَ لَه المُعِزُّ: بَلَغني عنك أنَّك قلت: لو أنَّ معي عشرة أَسْهُمٍ لَرَميت الرُّومَ بِتِسْعةٍ، ورَمَيتُ المِصريين بسَهْمٍ، فقال: ما قلت هذا، فظَنَّ أنَّه رَجَع عن قولِهِ، فقال: كَيْف قلتَ؟ قال: قلتُ: يَنْبغي أَنْ نَرْميكم بتِسْعةٍ، ثمَّ نَرْمِيهم بالعاشر. قال: وَلِمَ ؟ قال: لأنَّكم غَيَّرتم دينَ الأُمَّة، وقَتلْتُم الصَّالحين،

وأَطْفَأتم نُورَ الإلهيَّة، وادَّعيتم مَا ليس لكم.

فَأَمَر بإِشْهارِهِ في أوَّل يومٍ، ثمَّ ضُرِب في اليوم الثَّاني بالسِّياط ضربًا شديدًا مُبَرحًا، ثمَّ أَمَرَ بِسَلْخِه في اليَوْم الثَّالث- فَجِيء بيهوديٍّ، فَجَعَل يَسْلُخه، وَهُو يَقْرأ القرآنَ. قال اليهوديُّ: فأَخَذتْنِي رِقَّةٌ عليه، فلمَّا بَلَغْت تِلْقَاء قلبِه -طَعَنْتُه بالسِّكِّين فماتَ رَحِمَهُ اللهُ».

۞ الحملات الصَّليبية علىٰ بلاد المسلمين ليست إلَّا من تدبير الشيعة، كما يَذكر ابنُ الأثير وغيرُه من المُؤرخين.

۞ اضطرت دارُ الخلافة العثمانية في إستانبول لِسَحْب جيوشها الفاتحة التي كانت علىٰ مَشَارف فِيينا ـ عاصمة النمسا ـ بسبب هُجوم الدولة الصَّفوية الشيعية في إيران عليها.

❑ بعض طوامهم على الأمة في عصرنا الحاضر:

۞ كانت دولة إيران من أوائل الدُّول التي اعترفت بالكيان اليهودي الغاصب سنة ١٩٤٨م.

❁ **قال شارون:** لم أَرَ في إيران أعداء لإسرائيل.

❁ **أعلن محمد علي أبطحي نائب الرئيس الإيراني للشئون القانونية والبرلمانية مساء الثلاثاء ٢٠٠٤/١/١٥م:** «أنَّ بلادَه إيرانَ قَدَّمت الكثيرَ من العَوْنِ للأَمْريكيِّين في حَرْبَيْهم ضِدَّ أَفْغانِسْتان والعِرَاقِ»، وأكَّد أنَّه «لَوْلَا التَّعاونُ الإيرانيُّ لمَا سَقَطَت كابُل وبغداد بهذِهِ السُّهولَةِ»!

❁ **أمَّا (حسن نصر)** الَّذي فُتِن به كثيرٌ من المسلمين، وسمَّاه البعضُ: (خُميني العرب)، ولَقَّبوه بـ«صلاح الدِّين»، مع أنَّهم لا يَعْرفون عنه إلَّا البُطُولات الوَرقيَّة والخُزعبلات المرويَّة بالكَذِبِ الَّذي هو دِينُهم- فقَدْ تَأثَّر في بداية حياتِهِ بمُوسَىٰ الصَّدر، وانضمَّ إلىٰ حَرَكة أمل الشِّيعيَّة الَّتي ارْتكبَتْ مجازرَ (صبرا وشاتيلا) في ذَلِكَ الوَقْت، وَارْتكبوا من الفَظَائعِ ما هُوَ مَعْلومٌ، وانشقَّ حزبُ الله عن حَرَكة أمل.

وقَدْ تَربَّىٰ في إيران علىٰ يَدِ الخُمينىٰ، بل يُعْلن (حزب الله)

دائمًا أنَّ الخُمينيَّ هُو المُرشد الرُّوحيُّ لهم، فوَلَاؤهم لإيران ولمَصَالِحها، لا يَستحيون مِن ذِكْر هذا، وَلَا يُنْكرونَه، فهو وحزبُهُ يُنفِّذون المُحدَّد لهم سَلَفًا من مُخطَّطات إيران.

۞ **كَذَلِكَ الحُوثي** التَّابع لحزب الله التَّابع لطهران، والَّذي يَقتل أهلَ السُّنَّة- هو في الأَصْل زَيْدِيٌّ جعفريٌّ، ثمَّ انْتقَل إلىٰ مذهب الرَّوَافض.

۞ **بَعْد الاحْتِلالِ الأَمْريكيِّ الشِّيعيِّ** للعراق قُتِل حوالي مِئتي ألفِ سُنِّيٍّ: قُتِل مِنْهم مئةُ ألفٍ علىٰ يَدِ الأَمْريكان، وقُتِل منهم مئةُ ألفٍ علىٰ يَدِ (جيش المَهدي) التَّابع للزَّعيم الشِّيعيِّ مُقتدىٰ الصَّدر والميليشيات الشِّيعيَّة الأخرىٰ.

فهُمْ سَببُ ضَيَاع العِراقِ، وتَفتُّت لبنان ودَمَارها، وإثارة القَلاقِل في اليَمَن وبِلاد الحَرمَين، وحديثًا إبادة أَهْلِ السُّنَّة في سُوريا على يَدِ الطَّاغِية بَشَّار النُّصَيري وأعوانِه منهم.

رسائل

في الختام أودُّ أن أبعثَ برسائل مُتعدِّدةٍ إلىٰ الرَّوَافضِ، ثمَّ إلىٰ دُعاة التَّقْريب، ثمَّ إلَىٰ الحُكُوماتِ المُسلمة، ثمَّ إِلَىٰ الحُكُومةِ المِصريَّة خاصَّة، ثمَّ إِلَىٰ القائمين علىٰ شُئُون الأزهر بالأَخَصِّ، وأخيرًا إلىٰ المسلمين عامَّة:

❑ **أولا: أقول للرَّوافض:**

۞ **أيُّها الرَّوَافض**، لكم دينُكم ولنا دِينُنا، الَّذي هُوَ الإسلامُ العظيمُ الَّذي جاءَ به مُحمَّدٌ الأمينُ ﷺ، ونَقَله عنه أصحابُهُ الأطهارُ المَيَامين الَّذين رَضِي الله عنهم ورَضُوا عنه، رُغْم كَيْد الكَائِدِين وحِقْد أَعْداءِ الدِّين.

وأَنْتُم لم تُحِبُّوا رسولَ الله ﷺ يومًا ولا آلَ بيتِهِ؛ ورَحِمَ اللهُ

الإمامَ مالكًا حين قَالَ عن الشِّيعة: «إنَّما هؤلاء قومٌ أرادوا القَدْحَ في النَّبيِّ ﷺ، فلم يُمْكنهم ذلك، فَقَدَحوا في أصحابِهِ حتَّىٰ يُقَال: رجلُ سُوءٍ، ولَوْ كان صالحًا كان أصحابُهُ صَالحين».. «الصَّارم المسلول» (٣/ ١٠٨).

۞ **أيُّها الرَّوافض**، نَحْن نعلم أنَّكُم طَائِفيُّون شُعوبِيُّون وَثنيُّون، تَعْملون عَلَىٰ إِرْجاعِ إِمْبراطوريَّة فارس الَّتي كَسَرها الإسلامُ وَدَمَّرها.

وبعَوْنٍ من الله وَحْده لَنْ تَنالُوا مِنْ عَقِيدتِنا، ولا مِنْ دِيَارِنا، وفينا عينٌ تَطْرُف، أو قلبٌ يَنْبض، وستَعْلمونَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ خَلَّف رجالًا يُحبُّونه، ويَفْدونَه بأَرْواحِهم، وعِرْضهم لعرضِهِ الفِدَاء، ودِمَاؤُهم لدينِهِ لَيْست كِفاء، فدينُهُ ﷺ أَغْلىٰ وأثمن من جَمِيعِ دِمَائِنا، ولَنْ نَسْمحَ لغَزْوكم لبِلَادِنا، ولَنْ نَقْبلَ إِيذَاءكُمْ لِدِينِنا وقُرْآننا ونَبيِّنا ﷺ وزوجاتِهِ الطَّاهرات، وأصحابه أعظم الرِّجَالات.

❑ **ثانيًا: أقول لدعاة التقريب:**

۞ **يا دُعَاةَ التَّقْريب**، لمَصْلحة مَنْ نُدافِعُ عَنْ أَعْدىٰ أَعْدائِنا الَّذين هُمْ شرٌّ مِنَ الأَعْداءِ الأَصْليِّين؟!

۞ **يا دُعَاةَ التَّقْريب**، لمصلحة مَن تذوبُ عقيدة الولاء والبراء وتنذوي؟!

۞ **يا دُعَاةَ التَّقْريب**، لمَصْلحة مَنْ نُؤوِّل كُفْرهم الصُّراح، ونَحْمله ما لا يَخطر لهم عَلَىٰ بالٍ، ولا يَسْتحيون مِنَ التَّصْريح بِهِ؟!

۞ **يا دُعَاةَ التَّقْريب**، لمَصْلحةِ مَنْ نَجْعل مِنْ زُعَمائِهم أَصْحاب البُطُولات الوَرقيَّة والحنجوريَّة أبطالًا وقادةً للأُمَّة كـ« الخميني وحسن نصرومقتدىٰ الصدر والسيستاني».

۞ **يا دُعَاةَ التَّقْريب**، لمَصْلحة مَنْ لا نَقْرأ التَّاريخ، وإِنْ قرأناه لا نَفْهمه جَيِّدًا، ولا نَعِي ما يُبيَّت لنا؟!

۞ **يا دُعَاةَ التَّقْريب**، لمَصْلحة مَنْ لا نقرأ، وإِنْ قرأنا لا

نَفْهم، وإِنْ فَهِمْنا أوَّلنا وحَرَّفنا، والْتَمسْنا المَعَاذِيرَ، كأنَّنا نُخادعَ أَنْفسنا، وكأنَّنا نَسْتعطفهم ألَّا يُخْرجونا مَعَ أبناءِ جِلْدتنا أكثر من هَذَا؟!

۞ **يا دُعَاةَ التَّقْريب**، لمَصْلحةِ مَنْ لا نُعْلن أنَّ دِينَنا أعزُّ ما نَمْلك، وأنَّ أَرْواحَنا فداءٌ للدِّفاعِ عَنْه، وأنَّ مَنْ مَسَّ مُعْتقداتِنا وسبَّ نَبيَّنا ﷺ وآذاه في زَوْجاتِهِ وفِي أَصْحابِهِ نحن براءٌ منه إلىٰ يومِ الدِّين؟!

لا أظنُّ أنَّ عاقلًا يُجيب بأنَّ هذا لمَصْلحتِنا، بَلْ بِلَا أَدْنىٰ شكٍّ إنَّه لمصلحة أَعْدائِنا.

۞ **فباللهِ عليكم**، كَيْف بنا إِنْ أُسِيءَ إلىٰ ذَوَاتِنا، أو إِنْ طُعِنَّا في شَرَفنا، أو إِنْ رُمِينا في أُمَّهاتِنا، والله تعالىٰ يقول: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ [الأحزاب: ٦]؟!

فمَحبَّةُ النَّبيِّ ﷺ يجبُ أَنْ تكُونَ أكثرَ من مَحبَّتنا لأَنْفُسِنا، ومَحبَّة الأَصْحابِ والآلِ دينٌ نَتقرَّب بِهِ إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ، وزَوْجاتِهِ ﷺ أَطْهرُ من أُمَّهاتِنا اللَّائي وَلَدْننا؛ فُهَّن أطهرُ مِن ماءِ المُزْن، وأَطْهرُ من الطُّهرِ نفسِهِ؛ ويَكْفيهنَّ فخرًا وشرفًا أنهنَّ زَوْجات الرَّسُولِ الكريم ﷺ، وَإيذَاؤهنَّ إيذاءٌ له، واللهُ تَعَالىٰ قَدْ نَهىٰ عن إِيذَائِهِ ﷺ ولَوْ بطُولِ المُكْثِ في بيتِهِ ﷺ، وأَمَر بما يُثبِّت الطُّهرَ والنَّقاءَ في قُلُوبِ أَصْحابِهِ وزوجاتِهِ، ومَنَع مِنَ التَّزوُّجِ بهنَّ مِنْ بعده؛ صيانةً لعِرْضِهِ ﷺ، ولأنهنَّ زَوْجاتُه في الجنَّة؛ قال تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ

رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾﴾ [الأحزاب:٥٣].

۞ **ثُمَّ بالله عليكم**، فكَيْفَ يَقْبل مسلمٌ عاقلٌ أن يضعَ يَدَه في يَدِ مَنْ يَرْمي أُمَّه بالزِّنا! هي أُمُّه بنصِّ كتابِ رَبِّنا، قال تعالىٰ: ﴿وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡ﴾[الأحزاب:٦]؟!

۞ **ثُمَّ بالله عَلَيْكم**، كَيْف يَقْبل مسلمٌ عاقلٌ أن يَتقارَبَ مَعَ مَنْ يلعنُ الشَّيْخين، ولهما مِنَ الفَضْل علينا ما لا يَخْفىٰ إلَّا علىٰ كلِّ حاقدٍ لئيمٍ ماكرٍ؟!

۞ كَيْف يكونُ دينُنا وَدِينُهم واحدًا، ولا نَدْري مَنْ يَعْبدون؟! أيَعْبدون عليًّا، أَمْ فاطمة، أَمْ الحسن، أَم الحُسَين، أم الأئمَّة، أَمْ يَعْبدون الخُمْس والمُتعة؟!

۞ **ثُمَّ بالله عَلَيْكم**، كَيْف يكونُ نَبيُّنا ونبيُّهم واحدًا، وهُمْ يَرْمُون النَّبيَّ ﷺ فِي عِرْضه، ويَضَعُون الأحاديثَ المَكْذوبةَ عليه ﷺ، ومِنْهم مَنْ يَرْفع عليًّا فَوْق مَرْتبتِهِ ﷺ، بَلْ مِنْهم مَنْ

يَصِل به إلىٰ مَرْتبة الأُلُوهيَّة؛ ويَرْفعون الأئمَّة فَوْق مَرْتبةِ النُّبوَّة، مَعَ تَكْفيرهم لأَصْحابِ النَّبيِّ ﷺ، كما مرَّ طرفًا يسيرًا جدًّا من ذلك؟!

۞ **ثُمَّ بالله عليكم**، كَيْف يكُونُ كِتَابُنا وكِتَابُهم واحدًا، وهُمْ يَقُولون بتَحْريف كتابِ رَبِّنا المَحْفوظ، وعِنْدَهم مُصْحف فاطمة المَـزْعُوم؟!

۞ **ثُمَّ بالله عليكم**، كَيْف تكونُ قِبْلَتُنا واحدةً، وهُمْ يَحجُّون إلىٰ النَّجَف إِذْ قِبْلتهم هُنَاك علىٰ هيئة الكعبة، ويَحجُّون إلىٰ مَشْهد الحُسَيْن، ويُعَظِّمون زيارتَه ويُوجِبونها أكثر من الحَجِّ إلىٰ بَيْت الله الحرام؟!

أَجِيبُوا بالله عَلَيْكم علىٰ أيِّ شيءٍ نَتقارَبُ؟! وعلىٰ أيِّ عقيدةٍ نَتصَالح ونَتَّفقُ ونَعْمل ونَتعاوَنُ؟!

أهَذَا دينٌ يَقبلُهُ ذو مُسْكَةٍ من عقلٍ، فضلًا عن أَنْ يكونَ عنده بَقِيَّةٌ مِن دينٍ، أو أثارةٍ من عِلْمٍ؟!

۞ **انتبهوا:** فهَؤُلَاء الرَّوَافض شُعُوبِيُّون، لمَّا جَدَع الإسلامُ أُنُوفَهم، وكَسَر شوكةَ مَجُوسِيَّتهم- عَمِلُوا علىٰ تَدْميرِهِ؛ لأنَّه نَزَع منهم مُلْكَهم.

۞ **انتبهوا:** فإيرانُ دولةٌ طَائفيَّةٌ بامتيازٍ، وما أَخْبار إِعْدام إِخْوانِنا من السُّنَّة في إيران والأَحْواز منَّا ببعيدٍ!

۞ **انتبهوا:** فالزَّحْف الصَّفوي جارفٌ، ومُخطَّطُ الهلال الشِّيعيِّ في المنطقة واضحٌ، وتَصْديرُ الثَّورة علىٰ أَشُدِّه، وهُمْ يُنفقون في ذَلِكَ المِليارات، مع الضَّنْك الَّذي يعيشُ فيه ما يَقْرب من نِصْف سُكَّان إيران.

۞ **انتبهوا:** فَالْعاصِمةُ الوَحِيدةُ عَلَىٰ ظَهْر الأَرْضِ الَّتي لَيْس فيها مَسْجدٌ لأَهْل السُّنَّة هي طهران!

۞ **فماذا تنتظرون منهم؟!**

تَـمُدُّونَ أَيْديكُم بالتَّقْريبِ، وبكلِّ أسفٍ من جانبٍ واحدٍ، فهُمْ لَنْ يَتزَحْزحوا عمَّا اعْتقَدُوه من دِين الرَّفض الَّذي

أصَّلُوه؛ إِذْ فيه الزَّعامة، وفيه المالُ (الخُمس)، وفيه المُتْعة أقصد (الزِّنا).

فَارْبَأوا بأَنْفُسِكم عن هَذَا المُسْتنقع الآسِن، وأَعْلِنوا البراءةَ من أَعْداءِ الله، وأَعْداءِ رَسُولِهِ ﷺ، وأَعْداءِ أَصْحابِهِ، وأَعْداءِ دِينِهِ- قبل أن تأتي ساعةٌ لا ينفعُ فيها النَّدَم، وَلَا تَظنُّوا أَنَّهم سَيُفَرِّقون بَيْن هذا أو ذاك؛ لا، فالكلُّ عَدَا الشِّيعة عندهم سُنَّةٌ، شِئْتُم أَمْ أَبَيْتم، ويجب أن نَعْتبرَ بما يَحْدث في العراقِ واليَمَن وسُوريا ولبنان وغيرها، **وإِلَّا فَانْتظروا الذَّبْح الَّذي لن يُفَرِّق بَيْن مُخالفٍ ومُوافقٍ وداعٍ للتَّقْريب، وأَرَىٰ أَنَّهم سَيَبْدأون بكم أَيُّها التَّقْرِيبيُّون؛ لأَنَّهم سَاعَتها يَكُونُون قَدْ أَخَذوا منكم ما يُرِيدُون!**

❑ ثالثا: أقول للحكومات المسلمة:

۞ **اتَّقوا اللهَ، وأَعِدُّوا الجَوَاب بَيْن يَدَيه سبحانه في هَذَا** المَوْقفِ الرَّهيبِ، واليوم العَبُوس القَمْطرير، الَّذي يجعل الوِلْدانَ شِيبًا.

۞ **اتَّقوا اللهَ في شُعُوبِكم، وحَافِظُوا علىٰ عَقَائِدهم ودِينِهم، فَهِيَ أَوَّلُ وَاجِبَاتِكم**؛ فلئن يموت النَّاسُ من الجُوعِ وهُمْ مُسْلمون خيرٌ من أن يَمُوتُوا أثرياء، لكنَّهم قَدْ بَاعُوا الدِّين.

۞ **اتَّقوا اللهَ، وتَنَبَّهوا للخطر الصَّفَوي، وَاحْذَروا مُخطَّطاتهم الشَّيطانيَّة، وأَسَالِيبهم الإبليسيَّة، وَابْتَعِدوا كلَّ البُعْد عن التَّقْرِيبِ مَعَهم**، بل عَنِ التَّعاونِ الاقْتِصاديِّ والتِّجاريِّ؛ لأنَّه سيفتح لهم المجالَ، وهَذَا من حِيَلِهم المَاكرةِ.

۞ **اتَّقوا اللهَ، وَتعاوَنُوا مَعَ إِخْوانِكُمْ المُسْلمينَ فِي الحُكُوماتِ المُسْلمةِ**؛ ليَقْوىٰ اقْتِصَادُكم، ولتَسْتَطِيعوا مُجتمعين صدَّ هذا العُدْوانِ الصَّفوي، وإِحْباط المَدِّ الشِّيعيِّ، وكَسْر الهلال الكِسْرويِّ.

❑ **رابعًا: أقول للحكومة المصرية خاصة:**

۞ **اتَّقوا اللهَ في كِنَانةِ الله في أرضِهِ**، واعْلَموا أنَّ أُولَئك الرَّوافض لهم ثأرٌ في هذِهِ الدِّيار المُبَاركة المَحْروسة- منذ أَنْ

أسقط البطلُ صلَاحُ الدِّين دولتَهم العُبيديَّة المُسَّماة زورًا (الفاطميَّة)، وهُمْ يَعْتقدون أنَّ مصرَ مُحْتلَّةٌ من قِبَل النَّواصبِ أَعْداءِ آل البَيْت، كما يَدَّعون، ولِذَلِك يَمْكرون اللَّيلَ والنَّهارَ ليرجعوها شِيعيَّةً.

فأَوْصِدُوا أَبْوابَها في وُجُوهِهم، ولا تَسْمحوا لهم أبدًا بإِقَامةِ شَعَائِرهم الكُفريَّة ولا بِافْتِتاحِ حُسينيَّة، ولا بِبنَاءِ مَدَارس أهليَّة، فضلًا عن إِنْشاءِ حِزْبٍ أو جمعيَّةٍ لهم تحت أيِّ مُسمىٰ من المُسمَّيات، ولتكن أَجْهزتُنا الأَمْنِيَّة مِنْهم في غايةِ الحَذَر والتَّرقُّب.

والسَّعِيد مَنْ وُعِظ بغيرِهِ، وما أحداثُ لبنان والعِراق واليَمن وبلاد الحَرَمين وسوريا وغيرها مِنَّا ببعيدٍ، حتَّىٰ لا نندمَ، ولات ساعةَ مَنْدَمِ!

❑ خامسًا: أقول للقائمين على شئون الأزهر:

۞ **اتَّقُوا الله في هذه المسئوليَّة العظيمة الَّتي حَمَّلَكم الله**

إيَّاها، وَهِي نَشْر الدِّين في رُبُوع الأَرْض، وَاعْلَموا أنَّ الأزهرَ ما أقامَه العُبيديُّون (الفاطميُّون) إلَّا لِنَشْر المَذْهب والفِكْرِ الشِّيعيِّ، وأبىٰ اللهُ إلَّا أَنْ يكونَ مَنارةً لِنَشْر السُّنَّة، وتَدْريس المَذَاهب السُّنيَّة الفِقْهيَّة الأربعة (المالكي والشَّافعي والحنفي والحنبلي)، وتمَّ ذلك بفَضْل الله بَعْد إِسْقَاط دولة العبيديِّين (الفاطميِّين) في مصر، وإِغْلاق الجامع الأزهر الَّذي كان يُدَرَّس فيه المذهبُ الشِّيعيُّ، ثم أُعيد افْتِتاحُهُ ليَنْشر السُّنَّة، وهَذَا من تَقْدير الله وحكمتِهِ ورحمتِهِ ولُطفِهِ.

فعلىٰ الأَزْهريِّين أَنْ يَنْتبِهوا إلىٰ أنَّ الرَّوافضَ يُرِيدُونَ اسْتِقْطابَ وتَجْنيدَ مَنْ يَسْتطِيعُونَ منهم، وَشِرَاءهم بالأَمْوالِ وإِغْراءَهم بالمَنَاصبِ، أو عَلَىٰ الأَقلِّ إِقْناعهم بالخَدِيعَة الكُبْرىٰ المُسَمَّاة بـ«التَّقريب بَيْن السُّنَّة والشِّيعة»، والَّتي نُحَذِّر منها في هذِهِ الرِّسَالةِ.

وأَرْجُو أن يَتُوب الأَزْهريُّون إلىٰ الحقِّ، وأَنْ يَعْملوا علىٰ تَنْقيةِ مَنَاهِجهم الدِّراسيَّة، وخَاصَّةً العَقديَّة من عِلْم الكَلَامِ، وأَنْ يَتجنَّبوا التَّأويل، ومَذْهب الإمام أبي الحسن الأشعريِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وأَنْ يَرجعوا إلىٰ عَقِيدةِ السَّلَف، كما فَعَل الإمامُ الأشعريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ نفسه في كتابه «مَقالات الإسْلاميِّين»، فالرُّجُوع إلىٰ الحقِّ فضيلةٌ لا يُؤتاها إلَّا الصَّالحون المُخْلِصون.

وعَقِيدةُ السَّلَف الصَّافية ستُخرج الدُّعاة المُخْلِصين والعُلَماءِ الرَّبَّانيِّين الَّذين يَفْدُون دِينَهم بأَرْواحِهم، ولا يُفَرِّطون فيه قِيدَ أُنْملةٍ، ولا يَتقرَّبون مَعَ مَنْ يَعْمل علىٰ إفسادِهِ، أو يَدْعو إلىٰ هَدْمِهِ.

❑ سادسًا: أقول للمسلمين عامة:

۞ اتَّقوا الله، وحَافِظُوا علىٰ دِينِكُمْ ودين آبائكم؛ لتُورِّثُوه نقيًّا لأَبْنائِكم.

۞ اتَّقوا اللهَ، فإنَّ ما عند الله خيرٌ وأَبْقَىٰ، وعذابُهُ أليمٌ، وعِقابُهُ شديدٌ.

وأَقْتطِف من كَلَام الأستاذ سعيد حَوَّىٰ/ (**الإخوان المسلمين**) **في سوريا** - في كتابِهِ: «**الخمينيَّة شُذُوذ في العقائد وشُذُوذ في المواقف**» هذه الفقرات، فهِيَ قَدْ رَفَعَتْ عنِّي عَنَاء ما أودُّ أن أقولَه لَكُمْ:

۞ ألَا فلْيَعْلم شبابُ أَهْلِ السُّنَّة والجماعة من هذه الأُمَّة رَأْي الخمينيِّ في أَهْل السُّنَّة والجماعة عامَّة، ولْيَنْتبهوا إلىٰ خِدَاعِهِ ومُرَاوغتِهِ وخداع أَتْباعِهِ، فما هُمْ إلَّا دُعاةُ ضلالةٍ، وما هُمْ إلَّا دُعاةٌ إلىٰ النَّار.

۞ وقَدْ آنَ لِشَبابِ الإسْلامِ أن يُدْركوا خِدَاعَ هَؤُلَاء، وأَنْ يَعْرفوهم عَلَىٰ حَقِيقتِهم؛ فهُنَالك عقيدةٌ صحيحةٌ واحدةٌ هي عقيدةُ أَهْل السُّنَّة، وهي الَّتي يَنْبثق عنها كلُّ خيرٍ، أمَّا هؤلاء فعَقِيدتُهُم زائفةٌ، ولا يُجْتَنىٰ من الشَّوْكِ العِنبُ.

۞ إنَّ بَعْضَ مَنْ نَفْترضُ عِنْدهم الوَعْي غَابَ عَنْهم الوعيُ، فلَمْ يُدركوا خَطَر الخُمينيَّة، وإنَّ بَعْضَ مَنْ نَفْترضُ عِنْدهم العِلْم قَصروا عن إبْرازِ خَطَر الخُمينيَّة، فكَادَتْ بِذَلِكَ تضيع هذه الأُمَّة، ولذلك فإنَّنا نناشد أَهْلَ الوَعْي أَنْ يَفْتحوا الأعينَ علىٰ خطر هذه الخُمينيَّة، ونناشد أَهْلَ العِلْم أن يُطلقوا أَقْلَامَهم وأَلْسِنَتهم ضدَّ الخمينيَّة.

۞ لقَدْ آنَ لهذا الطَّاعون أن يَنْحسرَ عن أَرْضِ الإسلامِ، وآنَ للغَازِي أَنْ يكونَ مَغْزوًّا، فالأُمَّة الإسلاميَّة عليها أن تَفْتحَ إيرانَ للعَقَائِد الصَّافية من جديدٍ، كما يَجِبُ عَليْها أن تُنهي تَهْديدَها الخطيرَ لهذِهِ الأُمَّة، وَلْيَعْلم أَصْحابُ الأقلامِ المأجورةِ والأَلْسِنَة المَسْعورةِ الَّذين لا يَزالُون يُضلِّلون الأُمَّة بما يَكْتبونَه وبِمَا يَقُولونَه- أنَّ الله سَيُحاسِبهم علىٰ ما ضلُّوا وأَضلُّوا ، فلَيْس لهم حُجَّةٌ في أَنْ يَنْصُروا الخمينيَّة، فنُصْرةُ الخمينيَّة خيانةٌ لله والرَّسول والمؤمنين، أَلَمْ يَرَوْا ما فَعَلتْه الخُمينيَّة وحُلَفاؤها

بأبناءِ الإسلام حِينَ تَمكَّنوا؟! أَلَمْ يَعْلموا بتَحالُفاتِ الخمينيَّة وأَنْصارِها مَعَ كلِّ عدوٍّ للإسلامِ، لقَدْ آنَ لكلِّ مَنْ له أُذُنان للسَّمْع أن يَسْمعَ، ولكلِّ مَنْ له عينان للإبصار أَنْ يُبصرَ، فمَنْ لم يبصر ولم يسمع حَتَّىٰ الآن فما الَّذي يبصره وما الَّذي يَسْمعه؟! فهؤلاء أنصارُ التَّتار والمغول، وأنصار الصَّليبيِّين والاستعمار يَظْهرون من جديدٍ، يَنْصرون كُلَّ عدُّو للإسلام والمسلمين، ويُنفِّذون بأيديهم كلَّ ما عَجَز عنه غيرُهم من أعداءِ الإسْلامِ والمُسْلمين، أَلَا فلْيَسْمع النَّاسُ ولْيُبْصِروا؛ ولات ساعة مندم.

۞ اللَّهمَّ إنِّي أَبْرأ إِلَيْك من الخُميني والخمينية، ومِنْ كلِّ مَنْ وَالَاهم وأيَّدهم وحَالَفهم وتَحالَف مَعَهم؛ اللَّهمَّ آمين! وصلَّىٰ الله علىٰ سَيِّدنا مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

(انتهىٰ كلام الأستاذ/ سعيد حوىٰ).

مع القحطاني رَحِمَهُ اللَّهُ في نونيته الرائعة

❑ وأخيرًا رحم الإله صدى القحطاني إذ يقول في «نونيته»:

إِنَّ الرَّوَافِضَ شَرُّ مَنْ وَطِئَ الحَصَىٰ ... مِن كُلِّ إِنْسٍ ناطِقٍ أو جَانِ

مَدَحُوا النَبِيَّ وَخَوَّنُوا أَصْحَابَهُ ... وَرَمَوْهُمُ بِالظُّلْمِ وَالعُدْوانِ

حَبُّوا قَرَابَتَهُ وَسَبُّوا صَحْبَهُ ... جَدَلانِ عَنْدَ اللَهِ مُتَّقَضَانِ

فَكأَنَّما آلُ النَّبِيِّ وَصَحْبُهُ ... رُوحٌ يَضُمُّ جَميعَها جَسَدانِ

فِتَّانِ عَقْدُهُما شَرِيعَةُ أَحمَد ... بِأَبي وَأُمِّي ذَانِكَ الفِتَّانِ

فِتَّانِ سَالِكَتانِ في سُبُلِ الهُدَىٰ ... وَهُمَا بِدينِ اللهِ قَائِمَتَانِ

قُلْ: إِنَّ خَيرَ الأَنبياءِ مُحَمَّدٌ ... وَأَجَلَّ مَنْ يَمْشي عَلىٰ الكُثْبَانِ

وَأَجَلَّ صَحْبِ الرُّسْلِ صَحْبُ مُحَمَّدٍ ... وَكَذاكَ أَفضَلُ صَحْبِهِ العُمَرانِ

رَجُلانِ قَدْ خُلِقَا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ ... بِدَمي وَنَفْسي ذانِكَ الرَّجُلانِ

فَهُمـــا اللَّـــذانِ تَظَـــاهَرا لِنَبيِّنـــا ... فِي نَـــصْرِهِ وَهُمـــا لَـــهُ صِـــهرانِ

بِنْتاهُمـــا أَسْـــنىٰ نِـــساءِ نَبيِّنـــا ... وَهُمـــا لَـــهُ بِـــالوَحي صَـــاحِبَتانِ

أَبَواهُمـــا أَسْـــنىٰ صَـــحابَةِ أَحمَـــدٍ ... يـــا حَبَّـــذا الأَبَـــوانِ وَالبِنْتـــانِ

وَهُمـــا وَزيـــراهُ اللَّـــذانِ هُمَـــا هُمَـــا ... لِفَـــضائِلِ الأَعْمـــالِ مُـــسْتَبِقانِ

وَهُمـــا لِأَحمَـــدَ نَـــاظِراهُ وَسَـــمْعُهُ ... وَبِقُرْبِـــهِ فِي القَبْـــرِ مُـــضْطَجِعانِ

كَانَـــا عَلـــىٰ الإِسْـــلامِ أَشْـــفَقَ أَهلِـــهِ ... وَهُمـــا لِـــدِينِ مُحَمَّـــدٍ جَـــبَلانِ

أَصْـــفَاهُما أَقْوَاهُمـــا أَخْـــشَاهُما ... أَتْقَاهُمَـــا فِـــي الـــسِّرِّ وَالإِعْـــلَانِ

أَسْـــنَاهُما أَزْكَاهُمـــا أَعْلَاهُمـــا ... أَوْفَاهُمـــا فِـــي الـــوَزْنِ وَالرُّجْحَـــانِ

صِدِّيقُ أَحمَدَ صاحِبُ الغَارِ الَّذِي ... هُـــوَ فِـــي المَغَـــارَةِ وَالنَّبِـــيُّ اثْنَـــانِ

أَعْنـــي أَبَـــا بَكْـــرِ الَّـــذِي لَـــمْ يَخْتَلِـــفْ ... مِـــنْ شَـــرْعِنا فِـــي فَـــضْلِهِ رَجُـــلانِ

هُـــوَ شَـــيخُ أَصْـــحَابِ النَّبِـــيِّ وَخَيْـــرُهُمْ ... وَإِمَـــامُهُم حَقًّـــا بِـــلَا بُطْـــلَانِ

وَأَبُـــو المُطَهَّـــرَةِ الَّتِـــي تَنْزِيهُهـــا ... قَـــدْ جَاءَنـــا فِـــي النُّـــورِ وَالفُرْقَـــانِ

أَكْـــرِمْ بِعَائِـــشَةَ الرِّضـــا مِـــنْ حُـــرَّةٍ ... بِكْـــرٍ مُطَهَّـــرَةِ الإِزارِ حَـــصَانِ

هِـــيَ زَوجُ خَيْـــرِ الأَنْبِيـــاءِ وَبِكْـــرُهُ ... وَعَروسُـــهُ مِـــنْ جُمْلَـــةِ النِّـــسْوانِ

هِـــيَ عِرْسُـــهُ هَـــيَ أُنْـــسُهُ هـــيَ إِلْفُـــهُ ... هَـــيَ حِبُّـــهُ صِـــدْقًا بِـــلَا أَدْهَـــانِ

أَوَلَـيْسَ والِـدُها يُـصَافِي بَعْلَهـا ... وَهُمَـا بِـرُوحِ اللهِ مُؤْتَلِفَـانِ؟

لَمَّـا قَـضىٰ صِـدِّيقُ أَحمَـدَ نَحْبَـهُ ... دَفَـعَ الخِلافَـةَ للإمـامِ الثَّـانِي

أَعْنـي بِـهِ الفَـارُوقَ فَـرَّقَ عَنْـوَةً ... بِالـسَّيْفِ بَـيْنَ الكُفْـرِ وَالْإِيمَـانِ

هُـوَ أَظْهَـرَ الإِسْـلَامَ بَعْـدَ خَفَائِـهِ ... وَمَحَـا الظَّـلَامَ وَبَـاحَ بِالْكِتْمَـانِ

وَمَضَىٰ وَخَلَّىٰ الأَمْرَ شُورَىٰ بَيْنَهُم ... فِي الأَمـرِ فَـاجْتَمَعوا عَلَـىٰ عُثْمَـانِ

مَـنْ كَـانَ يَـسْهَرُ لَيلَـهُ فِـي رَكْعَـةٍ ... وِتْـرًا فَيُكْمِـلُ خَتْمَـةَ القُـرآنِ

وَلِـيَ الخِلَافَـةَ صِـهْرُ أَحْمَـدَ بَعـدَهُ ... أَعْنـي عَلِـيَّ العَـالِمَ الرَّبَّـانِي

زَوْجَ البَتُـولِ أَخَـا الرَّسُـولِ وَرُكْنَـهُ ... لَيْـثَ الحُـرُوبِ مُنَـازِلَ الأَقْـرَانِ

سُـبْحَانَ مَـنْ جَعَـلَ الخِلافَـةَ رُتْبَـةً ... وَبَنَـىٰ الإِمَامَـةَ أَيَّمَـا بُنيَـانِ

وَاسْتَخْلَفَ الأَصْحابَ كَيْلا يَدَّعِي ... مِـنْ بَعْـدِ أَحْمَـدَ فِي النُّبُـوَّةِ ثَـانِي

أَكْـرِم بِفَاطِمَـةَ البَتُـولِ وَبَعْلِهـا ... وَبِمَـنْ هُمَـا لِمُحَمَّـدٍ سِـبْطَانِ

غُـصْنَانِ أَصْـلُهُما بِرَوضَـةِ أَحمَـدٍ ... لِلَّـهِ دَرُّ الأَصْـلِ وَالغُـصْنَانِ

أَكْـرِم بِطَلْحَـةَ وَالزُّبَيـرِ وَسَـعْدِهِم ... وَسَـعِيدِهِم وَبِعابِـدِ الـرَّحمَنِ

وَأَبـي عُبَيـدَةَ ذِي الدِّيَانَـةِ وَالتُّقَـىٰ ... وامْـدَحْ جَماعَـةَ بَيْعَـةِ الرِضْـوَانِ

قُـلْ خَيـرَ قَـوْلٍ فِي صَـحَابَةِ أَحْمَـدٍ ... وامْـدَحْ جَميـعَ الآلِ وَالنِّـسْوانِ

دَعْ مَا جَرَىٰ بَينَ الصَّحَابَةِ فِي الوَغَىٰ ... بِسُيوفِهِم يَومَ التَقَىٰ الجَمْعَانِ

فَقَتيلُهُم مِنْهُم وَقَاتِلُهُم لَهُمْ ... وَكِلاهُما فِي الحَشْرِ مَرْحُومَانِ

وَاللهُ يَومَ الحَشْرِ يَنْزِعُ كُلَّ ما ... تَحْوِي صُدُورُهُم مِنَ الأَضْغانِ

وَالوَيلُ لِلرَّكْبِ الَّذينَ سَعَوْا إِلىٰ ... عُثْمانَ فَاجْتَمَعوا عَلىٰ العِصْيانِ

وَيلٌ لِمَنْ قَتَلَ الحُسَينَ فَإِنَّهُ ... قَد بَاءَ مِن مَولاهُ بِالخُسْرانِ

لَسْنا نُكَفِّرُ مُسْلِمًا بِكَبيرَةٍ ... فَاللهُ ذو عَفْوٍ وَذو غُفْرَان

لا تَقْبَلَنَّ مِنَ التَوارِخِ كُلَّما ... جَمَعَ الرُّواةُ وَخَطَّ كُلُّ بَنَانِ

ارْوِ الحَديثَ المُتَّقَىٰ عَنْ أَهلِهِ ... سِيَّما ذَوي الأَحْلامِ وَالأَسْنانِ

كَابْنِ المُسَيَّبِ وَالعَلاءِ وَمَالِكٍ ... وَاللَّيْثِ وَالزُّهْرِيِّ أَو سُفيانِ

واحْفَظ رِوايَةَ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ ... فَمَكانُه فيها أَجَلُّ مَكَانِ

وَاحْفَظ لِأَهْلِ البَيْتِ واجِبَ حَقِّهِم ... واعْرِفْ عَلِيًّا أَيَّما عِرفانِ

لا تَنْتَقِصْهُ وَلا تَزِدْ في قَدرِهِ ... فَعَلَيهِ تَصْلَىٰ النَّارَ طائِفَتان

إِحْداهما لا تَرْتَضِيهِ خَليفَةً ... وَتَنُصُّهُ الأُخرىٰ إِلهًا ثَاني

وَالْعَنْ زَنادِقَةَ الجَهالَةِ إِنَّهُم ... أَعْنَاقُهم غُلَّتْ إِلىٰ الأَذْقَانِ

جَحَدُوا الشَّرَائِعَ وَالنُّبُوَّةَ واقْتَدوا ... بِفَسَادِ مِلَّةِ صَاحِبِ الإِيوَانِ

لَا تَـرْكَنَنَّ إِلَـىٰ الـرَّوافِضِ إِنَّهُـم ... شَـتَمُوا الـصَّحَابَةَ دونَ مـا بُرْهـانِ

لَعَنـوا كَمـا بَغَـضُوا صَـحَابَةَ أَحمَـدٍ ... وَوِدَادُهُـم فَـرْضٌ عَلـىٰ الإِنـسانِ

حُـبُّ الـصَّحَابَةِ وَالقَرَابَـةِ سُـنَّةٌ ... أَلْقَـىٰ بِهـا رَبِّـي إِذا أَحْيَـاني

احْـذَرْ عِقَـابَ اللهِ وَارْجُ ثَوَابَـهُ ... حَتَّـىٰ تَكُـونَ كَمَـنْ لَـهُ قَلْبَـانِ!

هذا، وعند الله تجتمع الخصوم!

وكتب الفقير إلى عفو ربه الرحمن
أبو عبد الرحمن
عراقي حامد
(الباحث في علوم الشريعة الإسلامية)
بَرَكة الحاج- المرج- القاهرة- مصر
هاتف رقم/ ٠١١٢٦٤٣٦١٤٧
erakyhamed∞@hotmail.com

نسألُ اللهَ أَنْ يَغْفرَ لي ولوالديَّ ولمَشَايِخي ولزَوْجي ولأَوْلادِي ولإِخْوتِي ولإِخْوانِي، ولجميعِ المُسْلِمين، وأَنْ يحفظَ عَلَيْنا دِينَنا وأَمْنَنا، وأن يصبَّ علينا الخيرَ صبًّا، وألَّا يجعلَ عَيْشنا كدًّا، وأَنْ يُجنِّبنا مُضلَّات الفتن؛ ما ظَهَر منها وما

بَطَن، وأَنْ يُبْطلَ كَيْد أعداءِ الدِّين، وأن يردَّهم أذلَّاء صَاغِرين مَدْحُورِين، وأَنْ يَحْقنَ دِماءَ المُسْلمِينَ، وأن يُمسكهم بالإسلام قَائِمِين وقَاعِدِين وراقدين حتَّىٰ يَمُوتُوا عليه صابرين محتسبين، وأَنْ يجعلَ خيرَ أيَّامنا وأَسْعدها وأَجْملها يوم الدِّين، يوم أَنْ نَلْقَاه ونَنظُر إلىٰ وجهِهِ الكريم!

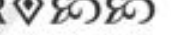

obeikandl.com

فهرس الموضوعات

المقدمة ٣
بعض معتقدات الروافض ٧
الروافض سبب كل بلاء ٢٥
رسائل ٣١
مع القحطاني رحمه الله في نونيته الرائعة ٤٧
فهرس الموضوعات ٥٣

obeikandl.com

المؤلف في سطور

❁ **الاسم بالكامل:** عراقي محمود سيد حامد.

❁ **من مواليد:** بَرَكة الحاج- المرج- القاهرة- مصر.

❁ **المؤهل الدراسي:** حاصلٌ علىٰ الإجازة العالية (ليسانس) الدراسات الإسلامية والعربية- جامعة الأزهر.

❁ حاصلٌ علىٰ الدِّرَاسات العليا، تمهيدي التَّخَصُّص- (الماجستير)- (قسم تحقيق التراث)- معهد البحوث والدراسات العربية، وجاري الإعداد للتَّخَصُّص (الماجستير).

❁ **العمل الحـــالي:** إمام وخطيب ومدرس بأوقاف القاهرة، وباحث في علوم الشريعة الإسلاميَّة.

❁ **مجال الخبـــرات:**

١- مسئول مراجعة المحتوىٰ التعليمي لجامعة المدينة العالمية.

٢- باحث شرعي ولغوي بِعَدد من دور النَّشر الكبرىٰ.

۞ الإنتاج العلمي:

أولاً: التأليف:

١- كتاب «عُبوديَّة الحُب»، نشر دار المنهاج.

٢- كتاب «معالم الرَّحمة في أخلاق النبيِّ ﷺ»، نشر دار المنهاج.

٣- كتاب «معالم رحمة النبي ﷺ بأسرته»، نشر دار المنهاج.

٤- كتاب «إلىٰ دُعَاة التَّقْريب: انتظروا الذَّبح!»، نشر دار المنهاج.

٥- كتاب «المُجَدِّدُون والرُّوَيْبِضات»، نشر دار المنهاج.

٦- كتاب «اسْتَعْل بِدِينك»، نشر دار المنهاج.

٧- كتاب «صحيح الآداب والأخلاق»، نشر دار ابن حزم.

٨ - كتاب «دُروس وعِظات من حياة أمهات المؤمنين الطَّاهرات».

٩- كتيب «الأذكار النبوية».

١٠- بحث «قراءة في كتاب قطوف أدبيَّة»، لعبد السلام هارون.

ثانيًا: التحقيق:

١- تحقيق كتاب «تحفة الذاكرين» للشوكانيِّ، نشر دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.

٢- تحقيق ودراسة «الثغور الباسمة في فضائل السيدة فاطمة»

للسيوطي، علىٰ ثلاث نسخ خطيَّة، نشر دار المنهاج.

۞ **ثالثًا: كتابة المَقَالات الشرعيَّة واللُّغوية والأدبيَّة بموقع الألوكة، ومنها:**

- مقال: «عُبوديَّة الحُب»، والذي فاز بجائزة أفضل كاتب بموقع الألوكة علىٰ شبكة (الإنترنت).
- مقال: «ورَحَلَ ثالثُ الأئمة الأعلام».
- مقال: «الضَّاد تَصْرخ: لِمَ تَلْحنون؟!».
- مقال: «العَبيد بين الشُّكران والجُحود».

۞ شارك المؤلِّف في مُؤتمر (نبي الرَّحمة) الدُّولي ببحث «**معالم الرحمة في أخلاق النبي ﷺ**»، والذي أجازته (الجمعيَّة العلميَّة السَّعودية للسُّنَّة وعلومها- سُنَن)، وطُبع ضِمن فعاليَّات المُؤتمر.

* سَجَّل المؤلِّف برنامج «**أمهات المؤمنين**» لقناة المَعَالي الفضائية، حيث كان ضيف البرنامج، والذي يُعرض في (٢٦) حلقة، وهو موجودٌ علىٰ (الإنترنت).

والله ولي التوفيق.